

# التعليق على كتاب تفسير النسفي | المجلس 96 | سورة الإنفطار+سورة المطففين الآية 1\_9 | الشيخ إبراهيم رفيق

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم طريقك نحو علم شرعى راسخ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا طيبا مباركا فيه ما يحب ربنا ويرضى والصلة والسلام على النبي المصطفى صلاة تترى وعلى الله وصحبه - 00:00:01

ومن لنهجه اختفى اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا اللهم نج المستضعفين من عبادك في مشارق الارض وفي مغاربها اللهم اجعل لهم من كل ضيق مخرجا اللهم انصر المرابطين والمجاهدين - 00:00:20

بيت المقدس وفي اكناf بيت المقدس اليهود الغاصبين وعلى من والاهم من دار في حلفهم حياكم الله في مجلس جديد من مجالس التفسير هذا التفسير لكلام ربنا والكرام من الصور المكية وهي - 00:00:40

يعني تابعة لسورة التكوير الوحدة الموضوعية حتى في صياغة الآيات. دعونا نقول صورة التكوير ابتدأت كان جواب الشرط علمت نفس ما احضرت سورة الانفطار اذا السماء ان فطرت واذا الكواكب انتشرت - 00:01:09

كان دواب الشرط علمت نفس ما قدمت واخرت ننظر في هذه الصور الصور المكية التي عن الدار الاخرة ايها الكرام تجد ان القرآن دائمًا يحاول ان يذكر ان هذه الدنيا انما هي حلم قصير - 00:01:29

ان هناك احداث مهولة هي بانتظارك المقابل هناك جهود مضنية للشيطان ليحاول ان يشعرك ان هذا الحلم هو الحقيقة هناك معركة القرآن والشيطان في نوع من الصدأ من الصدف القاعدة - 00:01:50

هناك معركة القرآن الشيطان القرآن ماذا يحاول ان يفعل في حياة المؤمن عندما يتلوه يحاول ان يعرفه بحقيقة الدنيا وانها حلم وينتهي وان الاحداث الحقيقة المهولة هي في انتظارك فاستعد لها يا ايها الانسان - 00:02:09

الشيطان لا. الشيطان يحاول يعمل على الملف المعاكس. هو يحاول ان يشعرك ان الدنيا هي الحقيقة وان عليك ان تبقى متذكرا لهموم الحياة ومشاغلها واشكالاتها فتبقى كلما قرأت سورة الانفطار او التكوير او ما شابه ذلك - 00:02:33

تبقى تقرأها يعني ولا ولا تشعر بذلك الاثر العميق الذي ينبغي ان تتركه هذه الصورة في وجدانك والانطباع اليماني الذي ينبغي ان يغير حياتك ونظرتك للامر لان الشيطان يحاول ان يبقيك في عالم المحسوس - 00:02:50

في عالم التفكير بالوظيفة والعائلة والمشاغل والمصاعب والاشكالات والقرآن يحاول ان يرتفقي بهمك وتصورك ليزهدك في هذا العالم المحسوس لا تتعلق به وان هناك العالم الحقيقي الذي هو موطنك الاصلي يا ايها الانسان - 00:03:07

يجب ان نتذكر دوما ان هذا الانسان انما كان موطنه الاصلي في الجنة انما نزلنا الى الدنيا بالخطيئة التي حصلت.ليس كذلك؟ وعندما نزلنا الى الدنيا شاء الله سبحانه وتعالى ان تكون هذه الدار تقوم على مفهوم - 00:03:27

على مفهوم المجاهدة والمشاقة وهناك الاشكالات والبلاءات والمصائب وكانك لن تعود الى تلك الدار التي خرجت منها الا بعد رحلة طويلة مليئة بالكبد والمشاق والمصاعب التي ينبغي ان تثبت النجاح في تجاوزها حتى تستطيع او تستحق على الاقل ان تعود الى - 00:03:42

موطنك الاصلي هذا حقيقة من من المفاهيم العظيمة التي ينبغي ان نوطن انفسنا عليها. ما الذي يفعله الشيطان بنا حتى يحرمنا من الانتفاع بالقرآن ما الذي يفعله الشيطان بنا حتى يمنعنا من الشعور بذلك صورة الانفطار والتكوير والحديث عن الدار الاخرة -

سورة الانفطار. لما تسمع اذا السماء انفطرت اذا الكواكب انتشرت اذا البحار فجرت اذا القبور بعثرت. علمت نفس ما قدمت واحترت هذا القرآن يحاول ان يقول لك لابد ان تخاف - 00:04:23

لكن ما هو الشيء الذي ينبغي ان تخاف منه الدار الاخرة يأتي الشيطان يعمل على نفس المنطقة على منطقه الخوف لكن الشيطان يريدهك ان تخاف من ماذا؟ من الدنيا من الرزق - 00:04:39

من الاعداء من اهوالها من مشاغلها فانت اذا قرأت سورة الانفطار التي نركز على مشاعر الخوف من الدار الاخرة واستعداد الانسان لها تجد ان الشيطان وانت تحاول ان تستثير قلبك ليخاف من الدار الاخرة - 00:04:55

اذا السماء ان فطرت اذا فجرت اذا القبور بعثرت. هذه المشاهد المهيبة العظيمة تجد الشيطان يلعب على نفس الوتر كما يقولون. وتر المشاعر يقول لك انت عم تسمع الدرس او انت عم تقرأ القرآن وعم تقرأ سورة الانفطار؟ - 00:05:11

حاول دائمًا يذكرك بمخاوف الدنيا اه بكرة ايش عندك امتحان؟ رزق الولاد ايش صار فيه؟ الاعداء راح يهجموا ولا ما راح يهجموا الوضع كذا الامور الاقتصادية طب انا راح اقدر اتزوج ولا لا - 00:05:28

تجد انه ماذا؟ انه انت عم تقرأ سورة الانفطار اللي هي المطلوب منها انها ايش تعمل تنقلك الى الخوف من الدار الاخرة انه انا اذا السماء انفطرت يا اخي هذا الخوف الحقيقي - 00:05:45

علمت نفس ما قدم هناك يجب ان اخاف. الدنيا في النهاية هي الحلم مش مشكلة يعني صارت موسيقى خسرنا ما الها شيخ مش مشكلة يعني زجاجات اشياء لا تضخم الامور بطريقة تتبعك لانه الشيء الحقيقي الذي ينبغي ان اخاف - 00:05:56

القرآن هو عم بيعطيك عنه هذا الذي ينبغي ان تخاف منه برجع بقول معركة الشيطان مع القرآن ان الشيطان يحاول ان يثبط تأثير القرآن في قلب المؤمن الشيطان يطبق مفعولية القرآن حتى تصبح قراءة القرآن هي قراءة بركة - 00:06:14

قراءة ايش؟ بركة يعني تبرك وبنقرأ هاي الایات. لكن هذه الایات تفعل مفعولها الذي يجب ان يتحقق هل تحدث التغيير الذي يجب ان يكون في القلوب فعلينا ان نفهم الشيطان في التعامل معنا. لما نقرأ القرآن هو يحاول دوما ان ينظر. الشيطان يعرف - 00:06:35

ويخاف من القرآن جاء في بعض الاحاديث انه لما نزل سورة الفاتحة كان للشيطان رنة الشيطان انصدم هو يعرف ان القرآن هو قادر ان يصنع السوية الانسانية يوجه الانسان نحو الاهتمامات الصحيحة والمخاوف الصحيحة والمشاعر الصحيحة - 00:06:54

يعيد ترتيب بيتك الداخلي واولوياتك في الحياة هذا اعظم ما يخاف منه هو الشيطان يدرك ان القرآن قادر بل هو القدر من لا يوجد كتاب على وجه الارض قادر ان يرتب اولوياتك وبيتك الداخلي ومشاعرك واحاسيسك الا القرآن - 00:07:15

كلامك ابو عاظ واساتذة ومشايخ هو يحوم حول القرآن. لكن القرآن هو القادر على ان يفعل المشاعر الصحيحة والمخاوف الصحيحة. ويضع الامور في انصبتها دائمًا تجد الشيطان على نفس هاي المشاعر التي يريده القرآن ان تشغل هو يحاول ان يصدك عنها - 00:07:32

ولذلك تجد ان كثيرا منا اولا لا يتتأثر بالقرآن اذا قرأ القرآن اقطع ورد اليوم اذا قرأ ورده اليومي للاسف نقرأ ليس بالقراءة التي ينبغي ان تكون واثناء القراءة يكون الانسان يعني منشغل تماما انشغال بقضايا الحياة الدنيا - 00:07:55

الشيطان حصل بغيته حرمك من كل المشاعر التي ينبغي ان تكون حاصل اثناء تلاوة القرآن. حرمك منها عنده مشكلة كبيرة بدك تقرأ القرآن قراءة بركة تمام ما عنده مشكلة لانه يعرف ان هذه القراءة العامة - 00:08:15

السريعة التي لا تورث مشاعر واحاسيس والتخوفات الحقيقة التي ينبغي ان تكون هي قراءة غير منتجة قد يثاب عليها صاحبه لكن ليست هي القراءة المحركة حقيقة. طبعاً اذا ظفر منك انك ما تقرأ اصلاً بالنسبة لابليس احسن واحسن - 00:08:34

لكن انا اقصد قد يقبل من الانسان المسلم الملتزم قد يقبل من المسلم الملتزم الذي يعرف ابليس انه الان انا ما راح اقول له روح ازني ما راح اقول له رؤسي. لكن انا الخايف منه - 00:08:49

ان القرآن يغير حياته القرآن يجعله مستقيما يقبل منك سقف مشكلة اقرأ بس لا تفكروا اذا مباشرة وهذا تلاحظه في نفسك اذا

بدأت تحاول ان تتدبر تهجم عليك كل الدنيا - 00:09:01

كل التخوفات الدنيوية والاحاسيس الدنيوية تهجم عليك. اصلا الشيطان من اين دخل على ابينا ادم من باب الحرص نعم هل ادك على شجرة الخلد وملك الله يبلي. هو الشيطان فكرته مع سيدنا ادم - 00:09:16

اللعبة بالمشاعر بالاحاسيس ضرب على وتر الاحاسيس والانسان يحب دائمًا الخلد. انسان عنده مشاعر حب التملك يخشى الفناء يخشى اشياء كثيرة الشيطان استطاع ان يسحب رجل او يوقع سيدنا ادم اذا صحت التعبير يوقعه في الخطيئة من باب المشاعر -

00:09:33

خلال يفك بالخلد حرص الانسان انسان حريص ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا وادا مسه الخير منيعا واحضرت الانفس الشح الشح الحرص الانسان حريص على اشياء كثيرة في الحياة. فالشيطان يستغل على هذا الملف. ما دمت حريص فلا يجعل حرصك على الدار الاخرة. يجعل حرصك على دنياك - 00:09:51

على مكتسبات سبحان الله فتأتي سورة الانفطار سورة التكوير لما قرأها الجيل الاول من الصحابة هم يعرفون ان هذه السور هي هناك مشاعر معينة قرآنية او يريده القرآن ان يزرعها في - 00:10:09

وانا اقرأ سورة الانفطار. ما هي المشاعر مشاعر الخوف والقلق من ذاك اليوم المهيب ذاك الشيء هو الذي يستحق ان تخاف منه الدنيا حلم الدنيا قصيرة انا بتكلم لك عن سماء ستنفطر احداث يعني عليك ان تخرج من عالم المحسوسات الذي انت تعيشة. اه النمطية العامة في حياتك سوق وتجارة وزواج وابناء وكذا - 00:10:24

كانه يأخذك نقلة هائلة الى احداث كونية عظيمة عليك انك تأخذ منها حذرك كما انت تراه في عالم محسوس هو شيء يسير ونذر فقير وتأله من الحقائق العظمى التي هي في قادم الايام قادمة - 00:10:46

كواكب انتشرت عن تغيرات مش في عفوا اقليم معين لا تتكلم عن تغيرات مالية او تتكلم عن تغيرات في نظام الكون كله سيختلف وتبدل الارض غير الارض والسماءات وملف اخر سيفتح يفتح لكل هذا العالم الى عالم جديد - 00:11:04

هذا العالم الجديد الذي انت ترتبه هو الذي يستحق ان تتبع من اجله وتعطيه مشاعرك واحاسيسك الذي يحصل معنا انت كحالة كمتدفين او ما نسمى يعني كملتزمين وادا الاصل ان كل مسلم موحد - 00:11:25

يسمونها اتنا الدنيا تأخذنا بعيدا ونشغل بها ونتعمق بها. وهذا هو ما يريده الشيطان فعلا ان يغير احاسيسك ومشاعرك لتبقى بعيدا عن اجواء القرآن ومشاعره ارجو ان يكون هذا المفهوم حاضر في اذهانكم. انه هي الفكرة - 00:11:40

اقرأ سورة الانفطار اسئلتك ماذا غيرت في حياتك صورة ما هي المشاعر التي ولدتها ما هي الفائدة العملية التي ساخرج من سورة الانفطار بها او من سورة التكوير بها. هذا هو بعد الذي نحتاج اليه - 00:11:59

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين اخواننا المستضعفين. امين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. اذا وادا الكواكب انتشرت. وادا البحار فجرت وادا - 00:12:14

قبور بعثرت علمت نفس ما قدمت وادرت. نعم هذا هو المقطع الاول من سورة الانفطار وكما قلنا هو مشابه للمقطع الذي اخذناه في سورة التكوير وان كان سورة التكوير كان ايقاع المقطع اطول - 00:12:44

كان بباب الشرق بعد اه تلاتطعشر اية تقريبا جواب الشرط اقصر لانه اخذ في التكوير والان هو تتميم للدرس واعادة زرع الموضوع والبناء عليه. زرع الموضوع والبناء عليه فبدأت بذكر الاحاديث الكونية الهائلة - 00:13:01

التي تستدعي من الانسان القلق والخوف والترقب لقدومها فطار السماء انتشار الكواكب تفجر البحار بعثر القبور معلنة وجود الدار الاخرة هذه الدار التي هي اعظم حدث سيحصل لك ايها الانسان هو ان تنتقل الى تلك الدار بما فيها من - 00:13:17

المشاهد المهيبة والمخيفة قرأ التفسير قال رحمة الله اذا السماء انفطرت انشقت. الانفطار هو الانشقاق. تمام كان ابن عباس يعني يقول ما عرفت معنى الانفطار حتى سمعت اعرابيين فيقول احدهما عن البتر انا فطرتها - 00:13:36

فهمتم ما معنى الانفطار؟ يعني الشق ان تشق الشيء وان تفتحه. اذا السماء ان فطرت انشقاق هذى السماء التي تراها انت منتظمة

اشكالها وهناتها ولم ترى فيه يوم من الايام. تخيل انك تنظر الى السماء ترى السماء مشقوقة - 00:13:53

انتهى الان تخيل انك تنظر الى السماء ترى السماء مشقوقة هكذا ومفتوحة فقط ربما تسمع صوت صاروخ في السماء ترتفع السماء نفسها تتشقق وترى فيها فتحات مشهد مهيب فقط لمن - 00:14:09

ان يتدبّره واعطى مساحة في دماغه و اذا الكواكب انتشرت تساقطت الكواكب المشتري وزحل وعطارد وهذه الكواكب تتتساقط بضخامتها وهي اجسام هائلة قال واذا البحار فجرت فتح بعضها على بعض وصارت البحار بحرا واحدا. نعم. وهذا مر معنا في سورة التكوير ايضا. كيف ان البحار - 00:14:27

تفجر وتزال الحواجز التي بينها. كانها ايش معنى فجرت يعني تم ازالة الحواجز التي بينها اجتمعت كلها في بحر واحد. نعم. قال واذا القبور بعثرت بحثت واخرج موتاها وجواب اذا علمت نفس اي كل نفس برة وفاجرة ما قدمت ما عملت من طاعة واخرت وتركت فلم تعمل. تمام. وهذه هي - 00:14:51

هذا وقت تسليم النتائج كما يقولون. هذه هي النتيجة التي انت تسعى من اجلها في الحياة الله عز وجل يعطيك يا ايها الانسان يا ايها السائر في هذا العالم بما فيه من بلايا ومصائب وبما فيه من شهوات وشبهات - 00:15:16

يا ايها السائر في هذه الدنيا محط الرحلة عند الله سبحانه وتعالى علمت نفس ما قدمت ان تلقى ربك عز وجل ليحاسبك على كل صغيرة وكبيرة سورة الانفطار هي ت يريد ان تورنك هذا الشعور - 00:15:30

شعور ان تجهز اوراقك وملفاتك. للعرض على ملك الملوك سبحانه وتعالى. لأن ذاك هو المهم. هذا يجعل كما قلت جميع مصائب الدنيا وبلاياها وشكالات تهون على الانسان يعرف انها هي الدنيا القصيرة - 00:15:50

والمهول هو القادر المهول هو القادر يعني مهما حصل من فقد في الدنيا من الام من جراح حتى الان لم ينظر الانسان في نكبات اخواننا في غزة والسودان وجميع المناطق - 00:16:04

بقدر ما في هذه الامور من الام يبكي الانسان بقدر ما يعلم انها الدنيا هي الدنيا الحقيرة بكل ما فيها. نعم تهدم العمارت. فيقول الانسان هو سنة الصراع بين الحق والباطل. لكن - 00:16:16

هي الدنيا بكل ما فيها ويبقى الدين والعقيدة والدفاع عن حرمات المسلمين واعراضهم تفدى بالارواح والاشلاء والدماء والبناء والحجر هي الدنيا كلها هكذا صراع والام وكبد واتعاب ثم بعد ذلك تأتي الراحة في جنات - 00:16:30

النعمى لمن احسن لمن قدم الملفات الصحيحة مثل هذه الاحاديث التي تحصل في بلدان المسلمين الاصل يجعلك تنظر مرة اخرى الى ملفات يكون الانسان امن قد عاش ثم بعد ذلك تهدم بيته ويفقد ابناؤه - 00:16:47

هي الحياة كما حصلت عليهم تحصل في وقدر الله النافذ وليس فقط مسلطا على مكان معين قابل للانتقال في اي لحظة لا ي مكان. حتى تعرف ان الدنيا لا تستحق هذا التعقيد الانسان. ادنى حياته وشهره وسته. وهو يفكر بالدينار والجمع - 00:17:02

بناء العمارت وكذا في لحظة واحدة بعد سنوات من التعب ربما وجدت مقطع لاحدهم يقول هذه عماره بنيتها بعد اربعين سنة جمعة دينار والدرهم كيف يتحطم الانسان لما يراها هؤلاء الصهابية ملاعين حطم بصاروخ واحد - 00:17:19

اربعين سنة وانا اجمع من اجل بناءها له ولاولاده. رجل مسن يعني الذي ما عنده قرآن يتعب اللي ما عنده قرآن بطبيعة الحياة وان هذه سنة الله عز وجل فيصبر ويحتسب عند الله يتعب - 00:17:39

ولا يستطيع ان يستحمل حجم المصائب المهولة التي تحدث في دنيا الناس لكن ما الذي يجعلك تستحمل المصائب؟ مصائب الفقد ومصائب الدماء ومصائب الهدم وخسران المال وأشياء كثيرة. ما الذي جراك تستحملها - 00:17:59

ان القرآن يصوغ قلبك بطريقة يجعلك تتحمل هذه المصاعب لكن انسان بدون قرآن سريع الانهيار انسان بدون قرآن سريع الانهيار. لذلك لماذا تغلب الامراض النفسية والاضطرابات والاكتئابات على الذين في الغرب - 00:18:14

وحتى عند المسلمين الذين هم بعيدون عن اجراء الالتزام القرآن مش حاضر في حياته الحياة متبعة. الدنيا متبعة كارهة وشكالاتها وبالتالي لا يستطيع القلب ان يستحملها بدون وجود مصدر الهي يعطيه حقيقة الدنيا ويخفف عنه من الامها وجراحاتها. ويختصر له

ثم قدمت اشتغل هذا كله يهون عليك مصاعب الحياة الدنيا و يجعلك تتعلق بالاهم و تنشغل به علمت نفس ما قدمت و اخرت. ما معنى  
قدمت قال ما عملت من طاعة و اخرت ما تركت - 00:18:57

الله تعالى كأنها سوفت حتى فاتتها الطاعة تركت فلم تعمل. اي شخص يعني بتعرف انسان منا يعمل كثير من الطاعات لكن يقول غدا  
اعمل غدا اقوم الليل. غدا افعل كذا من الطاعات. فيبقى يوسف ويؤخر ثم يموت ولم ي عمل - 00:19:18

الله عز وجل يقول علمت نفس ما قدمت يعني ما عملت من طاعة وما اخرت ما تركته تعمل به لأنها سوفته للمستقبل فاجأتها المنية  
قبل ان تقوم بها. هناك تفسير اخر ذكره ابن عباس - 00:19:35

في هذه الآية هل علمت نفس ما قدمت يعني ما فعلت هي في حياتها وما اخرت يعني البصمات التي تركتها بعد وفاتها هذا تفسير  
جميل ما قدمته ما انت عملته في حياتك - 00:19:51

ما اخرت لماذا اقتضى الناس بك من بعدك؟ هذا شيء ويمكن ان نستدل عليه باية اخرى انا نحن نحيي الموتى و نكتب ما قدموا  
و اثارهم من سن سنة حسنة كان له اجرها واجر - 00:20:06

من عمل بها ومن سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة. قضية اخرت القضية اتأخرت يعني يقول ابن  
عباس اي ما ما استنته الناس به - 00:20:23

فقد تكون انسان متدين في الحياة ربيت ابناء مجتمع ربيت شباب صالحين كل اعمالهم التي سيفعلونها هي مما اخر لك ولكن تبقى  
هذه الاعمال مسجلة لك ضمن ملف ما اخرت - 00:20:38

وقد تكون انت انسان سيء نشرت فكر سيء بدع ضلالات افكارها الدامة شهوات. ويبقى الناس يشاهدونها بعد وفاتك. او يتبعدون بها  
قادم ملفك يوم فهذا تفسير اخر لقضية ما قدمت - 00:20:53

لما عملته هي في حياتها وما اخرت الاثار التي بقيت بعد وفاتها من اثار سيئة واثار جميلة. نعم قال رحمة الله او ما قدمت من  
الصدقات وما اخرت من الميراث - 00:21:11

باعتبار ان الميراث بعد موتك لكن هذا التفسير اراه بعيدا يعلق الامر ما اخرت بالميراث اراه بعيدا. نعم قال الله يا ايها الانسان ما غرك  
بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك. في اي صورة اشاء ربك - 00:21:25

بعد ذلك بعد هذا المقطع الاول من سورة الفطار توجهت الآية مخاطبة الانسان نعم وان كانت الخطاب للانسان المعرض عن الله ابتداء  
لكن دعونا نقول انه خطاب للانسان باعتباره انسانا - 00:21:51

يا ايها الانسان عليك ان تتذكر انك بشر مخلوق لله سبحانه وتعالى يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم ما الذي جرأك على الله ما الذي  
يعني ما الذي جرأك - 00:22:10

قال الله سبحانه وتعالى حتى تكون في هذا التغافل التام عن احكامه وعن مقاصد وجودك في هذه الحياة الدنيا ما الذي جرأك  
لتعصي تقع في الشهوات تقع في الشبهات تقع في البدع ل تعرض لتكون غافلا. اي شخص اللي جرأك - 00:22:27

من اين اخذت هذه الجرأة مع انك انسان ضعيف مخلوق لغاية مع انك انسان ستحاسب في يوم ما. بناء على ماذا انت تمتلك هذه  
الجرأة؟ لا تعلم انها يوم هناك يوم - 00:22:44

تعلم فيه النفس ما الله عز وجل يخاطب الانسان ما غرك. تمام اي شيء يقولون الناس في اي شيء خدفك حتى ضيغت ما وجب عليك  
مع كرم ربك عليك. حيث انتم على ربكم سبحانه وتعالى بالنعم الظاهرة - 00:22:58

والباطنة حيث انتم على ربكم تسوية لهذا الجسد التعديل له الله عز وجل طبعا يعرف الجواب وليس هذا افهاما ينتظر منه جوابا  
 سبحانه وتعالى. لكنه يريد ان يلفت انتباه الانسان ليسأل هو نفسه - 00:23:17

لماذا انا غافل عن الله عز وجل ماذا لا يعيش الاسلام قضية الاسلام لماذا يعيش للشهوات والاهواء؟ لماذا دائما انا غارق في احوال  
الذنوب والمعاصي لماذا انا متقاус عن الصلاة والخيرات؟ ما غرك - 00:23:37

ربك الكريم ايش الشيء اللي خلاك تتجاوزه وتتجروا عليه؟ شايف الاغترار تجاوز جرأة عدم السير وفق مراد الله سبحانه وتعالى مع انك تعرف انه كريم بكل شيء ظاهرها وباطنا شرح اشكال الكرم بما يتناسب مع صورة الذي خلقك - [00:23:52](#)

فسواك ولحظة الترتيب التصاعدي للخلق وهو الایجاد تمام اوجدك وسواك يعني لم يوجدك ايضاً بشكل مبuner السوق سوى خلقتك على احسن ما يكون تمام ثم قال جعلك معتدلاً متناسباً في جسدك وحياتك - [00:24:15](#)

وروحك وظاهرك وباطنك اعطاك الخلق والتسموية والاعتدال التام الله عز وجل يذكر الانسان باعظم النعم وهذه اعظم النعم نعمة الایجاد نعمة الجسد نعمة تسموية الجسد ونعمة الاعتدال فانت لست مسؤولاً عن ادارة اي ملف من ملفات جسدك - [00:24:40](#)  
يا ملف القلب ولا ملف الامعاء ولا ملف الكبد ملف الدماء كل شيء الله سبحانه وتعالى عده بما يتناسب مع رحلة الحياة ثم بعد ذلك قابلت كل هذه النعم بالكفران والعياذ بالله - [00:25:00](#)

رحمه الله عنه عليه الصلاة والسلام حين تلاها غره جهله ان صح الاثر طبعاً واظن هذا يحتاج الى نظر يعني بأنه النبي صلى الله عليه وسلم اجاب ما غرك بربك الكريم؟ - [00:25:14](#)

ايش اللي غرنا بربنا الكريم؟ هنا في هذا الاثر غره جهله يعني جهله بعظام الله لو كان يعرف الله حق المعرفة ما تجراً عليهليس كذلك كل انسان فينا بده يجاوب هذا السؤال - [00:25:29](#)

ما غرك بربك الكريم؟ لماذا انت جريء على المعاصي مع ان الله عز وجل اغدق عليك النعم. من اين اخذت هذه الجرأة كل واحد يستطيع انه يجib نفسه بعض الناس الامانة - [00:25:50](#)

الشيطان لأ راح تنب وراح تنب مش مشكلة وان الله غفور رحيم بعض الناس يقول لك غرني حلمه لا يغرك حلم الله لأن الله انما يضع رحمته ومغفرته لمن يستحقها ومش كل الناس هتستحق هذه المغفرة والرحمة - [00:26:02](#)

وبعض الناس يقول غرني الجهل به سبحانه بعض الناس يقول غرني علمهم وستره عليه تنتبه لماذا انت جريء على الله ايها ان تعتذر عليك ان نبحث عن حل للمشكلة قبل ان يأخذك الله سبحانه وتعالى. طيب. قال وعن عمر رضي الله عنه غره حمقه. مثلاً هنا عمر - [00:26:22](#)

جاء في الاثر انه قال غره التحاجق على نفسه ومحاولة غض الطرف عن شيء يعلم انه قادم انت لما يكون شيء تعرف انه قادم انه مهول ثم تتجزء عليه هاي حماقة. نعم - [00:26:44](#)

عن الحسن غره شيطانه وعن الفضيل لو خوطبت اقول غرتي المرخاة. شايف؟ الفضيل بن عياض ماذا يقول؟ لو خطبت ما غرك بربك الكريم قلت يا رب مرنبي سترك المرخى على - [00:26:57](#)

هو حلمك علي غرني عليه طبعاً هذا ليس عذراً مبرراً انك تجعل حلم الله عليك سبب في الاستمرار في المعاصي والذنوب. لكن فعلاً كثير منا انما يوقعه في الذنوب والمعاصي - [00:27:12](#)

انه شعر ان الله يستره فبدأ ماذا تتعقب اكثراً واكثر ولسه الناس مش عارفة الحمد لله مستوره يبقى يفعل المعاصي في الخلوات يبقى يفعل المعاصي بعيداً عن اعين الناس احفظ هاي الاية شف هاي الاية ما اعظمها - [00:27:28](#)

كلما وقعت في معصية اقرأ هذه الاية. ما غرك ليش بتشتري اقرأ قدم جواب بينك وبين الله سبحانه وتعالى في الخلوات اذا سقط في معصية او فاحشة او نظر او شيء محزن تذكر ما غرك بربك الكريم - [00:27:46](#)

الذى خلقك في اي صورة ما شاء ربك قال وعن يحيى ابن معاذ اقول غرني برک الفا وآنفاً ماذا يحيى بن معاذ؟ وهو احد علماء السلوك يقول غرني برک وتلطفك بي سالفا - [00:28:02](#)

القديم وآنفاً والآن اني رأيت نعمك لا تنتقطع عنى قديماً وحدينا هذا جعلني اشتري هذا هو الانسان المقصى مع الله سبحانه وتعالى. نعم انا فسواك فجعلك مستوى الخلق سالم الاعضاء - [00:28:20](#)

فسيرك معتدلاً متناسب للخلق من غير تفاوت فيه فلم يجعل احدى اليدين اطول ولا احدى العينين اوسع ولا بعض الاعضاء ابيض وبعضها اسود او جعلك او جعلك معتدل الخلق تمشي او جعلك معتدل الخلق تمشي - [00:28:38](#)

قائما ذاك البهائم. ذاك البهائم تمشي على اربعة اقدام. نعم وبالتحفيف كوفي. وبالتحفيف كوفي. يعني هي ما عندكم في الحاجة هو اثبتها النسفي بالقراءة الاولى عدك الكوفيون منهم عاصم يقرأها ماذ؟ عدك - 00:28:53

فيها قراءتان عدك وعدك وهو بمعنى المشدد اي عدل وعدل لكن المخفى فهي بمعنى المشددة عدل بنفس المعنى وان كان مشدد على المبالغة في العادة. نعم عدل بعض اعضائك ببعض حتى اعتدلت بعض اعضائك ببعض - 00:29:09

حتى اعتدلت فكنت معتدل الخلقة متناسبا. نعم. قال في اي سورة ما شاء ربك مازيد بالتوكيد. نعم في اي صورة ما شاء ما هذه زائدة للتوكيد واصل الاية في اي سورة شاء ربك - 00:29:26

اصله في اي صورة شاء ربك واذا بدننا نعيد ترتيبها ربك في اي صورة شاء الفعل الذي في اخر الاية الى اولها يصبح التلاتين ماذ ربك في اي صورة لكنه قدم - 00:29:45

في اي صورة شاء لان هي الاهم هنا انه يريد ان يخبرك بعموم ارادته في اي صورة شاء ربك رئيس الترکيب المهم هنا المشيئة في ان يفعل بك ما شاء - 00:30:04

ولذلك قدم هذا على الفعل قال اي ربك في اي صورة اقتطعتها مشيئته من الصور المختلفة في الحسن والطول والقصر. وبالتالي وكأنه يقول لك يا ايها الانسان كنت قادرا على ان اعطيك غير هذه الصورة المعتدلة التي انت عليها - 00:30:22

في اي صورة ما شاء ربك اعطاك هذه الصورة الحسنة وكان قادرا عز وجل ان يعطيك صورة قبيحة كان قادرا ان يجعلك على اخبت صورة وعلى اسوأ صورة. فهو في اي صورة شاء - 00:30:40

قادر على ترکيبك احمد الله لك هذه الصورة الحسنة متكاملة فلست تعاني من مشاكل في طول يد على يد ولا رجل على رجل وعافاك مما ابتلى به كثيرا من الخلق - 00:30:56

وعافاك في جسدك مما ابتلى به كثيرا من الخلق فلا انت اعمى ولا انت اعرج ولا انت اعوج ولا انت اطول ولا الحمد لله معتدل مشاكل صحية قد تكون فيك محدودة جدا - 00:31:11

مشاكل كثيرة ابتلي بها بعض الناس في اي صورة ما شاء مرتكب يعني تذكرها تذكر انه كان قادرا على ان يعطيك صورة غير هذه الصورة الحسنة التي انت عليها لكنه اعطاك جسدا معتدلا - 00:31:25

يستحق الحمد والشكر والانابة والعبودية وعدم الاغترار بحلمه وستره قال ولم تعطف هذه الجملة كما عطف ما قبلها لانها بيان لعدك الجار يتعلق بربك على معنى وضعك في بعض الصور وسكنك فيه - 00:31:43

او بمحذوف اي ربك حاصلا في بعض طب خلينا اولا نقول ما معنى قوله ولم تعطف هذه الجملة كما عطف ما قبلها. لانها جملة بيانية الان لاحظوا في الاية السابقة - 00:32:01

الذى خلقك عدك صحيح حرف الفاء يفيد ايه طب لماذا لم يقل فعدك ما في اي صورة ما شاء ربك. لماذا في هذه ترك العطف خلقك لك. ليس لم يقل فركبك - 00:32:13

في اي صورة لماذا ترك العطف في الجملة الرابعة هنا ماذ قال النسفي؟ ان هذه الجملة في اي صورة ما شاء ربك هي ليست شيء جديد حتى يعطفوا وانما هي تفسير وبيان للجملة السابقة - 00:32:38

لانه قال عدك انت بتقول كيف عدلي؟ ربك في اي صورة شاء فالاعتدال كانه يقول كان بامكانه ان يعطيك اي صورة شاء غير هذه الصورة وكأنه شرح لمعنى الاعتدال اعطاك الصورة الحسنة مع امكان ان يعطيك اي صورة - 00:32:55

اخري كان يقدرها سبحانه وتعالى. فلأنها جملة تفسيرية بيانية في علم البلاغة الجملة التفسيرية لجملة سابقة لا تعطف عليها بل تأتي بدون عطف كأنها نوع من التفسير فقط والجار يتعلق بربك. يقصد بالجار في اي حرف الجر في الذي في مطلع الاية - 00:33:19

في اي هو متعلق بالفعل ربك في اي صورة على معنى وضعك في بعض الصور ومكانك فيها ربك وهكذا يفسر الترکيب يعني وضعك في بعض الصور ومكانك فيها - 00:33:42

او بمحذوف اي ربك حاصلا في بعض الصور. ممكن يعني يقول النصف في اي صورة يمكن ان نجعل حرف متعلق يعني اسم فاعل

محذوف تقديره حاصل ركب حاصلا في بعض الصور. لكن ما في داعي لهذا. ما دام هناك متعلق مذكور يمكن ان يعلق به فهو الافضل.  
ركبك في اي صورة - 00:33:57

قال كلا ردع عن الغفلة عن الله تعالى. فهكذا كلا تقف هنا وقوفا جيدا كانها ردع ثم قال ما غرك بربك الكريم؟ ما الذي جرأك على الله انه فعل بك كذا وكذا؟ كلا - 00:34:24

لا ينبغي ان يكون لا ينبغي ان تفتر بستر الله عليك لا ينبغي ان تفتر بحلم الله عليك بل ينبغي ان ان توقظ قلبك وان تكون منتبها لحركاتك وسكناتك ثم قال - 00:34:43

بل تكذبون بالدين. نعم قال بل تكذبون بالدين اصلا وهو الجزاء. اي اي دين الاسلام فلا تصدقون ثوابا ولا عقابا وان عليكم لحافظين. كأن هذا نوع من الجواب عن السؤال - 00:34:55

بل تكذبون بالدين هو الجزاء هنا تمام الذي ما هو الجزاء ويريد ان يفسر ايضا بالاسلام لكن لانه كلام عن الدار الاخرة فالافضل ان تفسر بدي مالك يومي نقرأ في الفاتحة شو يعني مالك يوم الدين؟ - 00:35:10

الدين اصله هو ماذا؟ الجزاء يقول كلا بل تكذبون بالدين انت مشكلتكم التي يجعلكم تشترون على المعاشي ما هي؟ بالجزاء انه انت مش حاسب حساب يوم القيمة لذلك عم تجترى على ربك الكريم - 00:35:30

انه اعطاك الجواب صحيح طبعا لما تقول لا يا شيخ انا مؤمن بالدار الاخرة. انا مسلم كما يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليه انه اسقاط مشكلة الذي يقرأ القرآن يظن ان هذه الايات تسقط فقط على الكافرين - 00:35:48

لما يقول اه كلا بل تكذبون بالدين. هذه الاية بتخاطب الكفار. انا مش داخل فيها لا لا يقول شيخ الاسلام هذه الايات عليك ان تسقطها على نفسك لانه قد يكون عندك شعبة من شباب التكذيب بالدين - 00:36:03

باليوم الاخر انا فاهم انت مسلم لكن ما هي الشعبة التي يمكن ان تكون حاضرة لديك شيخ اسامه كيف يمكن ان يكون انسان لكن يمكن ان يكون عنده شعبة من شباب التكذيب بالجزاء؟ اية - 00:36:19

ضعف الاستحضار احسنت انه ملف الدار الاخرة هسا انت مؤمن به جملة تمام لو قلت لك تؤمن به اه والله اكيد في يوم اخر اعمالك برకاتك تبني شافه في حياتك - 00:36:36

كنت مامن به ايمان تجرببي لكن ايمان واقعي عملي مش حاضر ولو كان حاضرا لم تكن هكذا هي حالتك ضعف استحضارك للدار الاخرة وعدم اهتمامك اصلا بقراءة الايات التي تتكلم عن وعدم حضورك للدروس ومجالس الاحياء العلمية التي تهدف الى تفعيل هذا الموضوع. هو - 00:36:52

نوع من انواع شعبة من شباب التكذيب وان لم تكن مكفرة طبعا لكنه شكل من اشكال النفاق العملي ما يسمى شكله من اشكال النفاق العمل وهو عدم الاهتمام بملف الاخرة - 00:37:14

وهذا الذي هو يغرك بربك الكريم. يعني ما الذي غرك بربك الكريم عدم تفعيل قضية الدار الاخرة في حياتي. هذا الذي غرني برب الكريم والا لو كان الانسان يرى الدار الاخرة نصب عينيه - 00:37:29

ويتذكر علمت نفس ما قدمت واخترت صح ولا؟ لكن في نوع من التغافل والاعراض وتناسي هذا الموضوع. هنا تأتي فائدة الورد القرآني اليومي لماذا دايما علماءنا ومشايخنا لازم ورد قرآنی يومي للانسان المسلم - 00:37:44

ان الورد القرآني اليومي هو بضله مذكرك بحقيقة الدين حقيقة الجزاء وحقيقة الحساب في اخرة. انتبه يا انسان. احذر شوف لما انت تصحى الصباح اقرأ ورد بتكلم لك عن الدار الاخرة. بعدين تطلع شغلك - 00:38:02

انك تقول شغلك غض بصرك محاسب حالك بتحاول تعرف كلماتك واليوم الثاني تأتي بالصبح وجبة جديدة يا ايها الانسان يوم القيمة تذكر تجد ان الورد اليومي في القرآن ضروري ضروري حتى تبقى الدار الاخرة فعالة في - 00:38:18

حياتي والا انسان جا له الشهر ما بقرأ القرآن الطبيعي يزداد مفعول المعاشي والذنوب والخطايا في حياته انه ما في شي عم بذكره بالدار الاخرة. والان سورة الانفطار هي ترکز على الفكرة - 00:38:36

ما الذي يغير الانسان بربه فيجعله على الذنوب والمعاصي نسيانه للدار الاخرة اما كليا او جزئية كلي و هو هذا حال الكفار او نسيان جزئي وهذا حال المسلم المقصر في التذكر للدار الاخرة - [00:38:49](#)

سورة الانفطار هي تضع يدها على الجرح كما يقولون انا معاishi ذنبي لضعف تفعيل الدار الاخرة في حياتي قال وان عليكم لحافظين اعمالكم واقوالكم من الملائكة كrama كاتبين يعني ان الله عز وجل يذكرنا ايضا من باب التخويف - [00:39:09](#)  
من باب التنبية يا ايها الانسان هناك في حياتك الدنيا سجل اعمالك فانتبه كيف تقول اه للطلاب في المحاضرة انت تخرج منها عريف سري هنا واحنا صغار تعريف سري في الصف - [00:39:29](#)

هو ليه شغلك في عريض سري في الصف الاستاذ؟ حاسب حسابك ما تعملش اي حاجة خاطئة سبحانه وتعالى مش تحتاج لا عنيف سري ولا شيء فهو ملك الملوك. المطلع على كل شيء لكن هو يخوفك لعلك تنتبه. ترى يا انسان - [00:39:49](#)  
في هناك عن اليمين وعن الشمال قعيد هناك ملائكة مكلفة بتسجيل اعمالك عليكم لحافظين كrama هؤلاء عند الله يعلمون ما تفعلون هذا يسجل الحسنات وذاك يسجل الكرام الكاتبين يعني انكم تكذبون بالجزاء والكتابون يكتبون عليكم اعمالكم - [00:40:04](#)  
كرامة يعلمون ما تفعلون لا يخفى عليهم شيء من اعمالكم في تعظيم الكتبة بالثناء عليهم تعظيم قالوا في تعظيم الكتبة. لما الله عز وجل قال عن الملائكة التي تكتب اعمالا انهم كرام - [00:40:32](#)

لماذا الله عز وجل يمدحهم ويثنى عليهم؟ يقول النسفي وفي تعظيم الملائكة التي تكتب بالثناء عليهم هذا في الحقيقة تعظيم لامر الجزاء تعظيم الملائكة التي تكتب هو في الحقيقة تعظيم لامر الجزاء يوم القيمة. وانه عنده سبحانه وتعالى هذا الموضوع من جلائل الامور. لذلك وضع لها جلائل الملائكة - [00:40:48](#)

يعني هذا الملف ملف الجزاء ملف عظيم عند الله ولذلك استعمل له الملائكة العظيمة سماها كrama مش اي الملائكة الكرام عند الله هي التي اعطيت هذه الوظيفة. نعم قال وفيه انذار وتهويل للمجرمين ولطف ولطف للمتقين - [00:41:14](#)  
وعن الفضيل انه كان اذا للمتقين انه اعمالك الحسنة ما راح تضيع كيف لطف بالمتقين بهم انه بعض الناس ممك يفعل افعال حسنة الصغيرة فيقول ادري هاي صغيرة لا لا فش اشي صغير عند الله حتى العمل الحسن الصغير - [00:41:35](#)  
هذا الملائكة تكتبه. لا تخف لن يظلمك الله سبحانه وتعالى في الحسنات شيئا قال وعن الفضيل انه كان اذا قرأها قال ما اشدتها من اية على الغافلين. نعم كان الفضيل بن عياض احد ائمة السلوك - [00:41:53](#)

اذا قرأ هذه الآية ان عليكم لحافظين كrama كاتبين يعلمون ما تفعلون. يقول هذه الآيات اشد الآيات على اهل الغفلة البعيدين عن الله سبحانه. نعم. قال الله يصلونها يوم الدين وما هم عنها - [00:42:06](#)

تملك نفس اه نعم هنا كتبت السورة ببيان المصير النهائي للانسان فتقول القرآن يذكرك بالمشاهد المهيبة والامور العظيمة التي تستحق ان يعيش من اجلها الانسان يعيش من اجل الوصول الى دار الابرار. ان الابرار - [00:42:35](#)  
في نعيم للخلوص من ومن هذه الحياة للوصول الى منازل الابرار هناك السعادة والنعيم المقيم. وفي المقابل وان الفجار في جحيم تخويف وتهويل ان يحذر الانسان ان يسقط فيها ان هذه الدنيا لا تستحق منك هذا الاهتمام - [00:43:09](#)

مقارنة بملف الدار الاخرة فجارنا في جحيم يصلونها يوم الدين. قلنا الدين هنا بمعنى الجزاء يوم الدين يعني يوم الجزاء ما هم عنها غائبين ما معنا وما هم عنها بغالبين يقول النسفي - [00:43:29](#)

يعني لا يخرجون من النار يعني لن يغيبوا عن النار بمعنى لا يخرجون منها كيف اقول فلان لن يغيب الانسان لما يكون داخل مكان الدخول ما راح يغيب عنه. لما يكون هو داخل المكان - [00:43:47](#)

وتقول لن يغيب عنك بمعنى انه لن يخرج منه الآية لها عدة تفاسير طبعا على وضوء لكن هنا نصف اختار هذا التفسير الخطاب لاهل النار وهم في النار مما يكون في النار - [00:44:02](#)

يقول ما هم بغالبين عنها ايش يعني يعني لن يخرجوا منها انت الان لما تكون حاضر في الشيء واقول لك انت ما راح تغيب عن يعني انت ما راح تخرج منه - [00:44:15](#)

انت جالس فيه الان هم لما كانوا في النار قيل وما هم عنها بغالبين بمعنى انكم لن تغيبوا عن هذه النار اي لن تخرجوا عنها. والبعض يقول وما معناها بغالبين - 00:44:28

يعني هذه تقال لهم قبل ان يدخلوها انه لن يفوتكم هذا المشهد ستحضرونه ستحضرونه نعم وهذا المقصود الكلام الثاني. يعني لن يغيبوا عن يوم القيمة ومشاهدي ومشاهدي النار يوم الدين يدخل - 00:44:41

يوم الجزاء وما هم عنها بغالبين اي لا يخرجون منها كقول الله وما هم بخارجين منها ثم عفوا ثم عظم شأن يوم القيمة فقال وما ادرك ما يوم الدين - 00:45:01

وما ادرك ما يوم الدين. شف هذا هو اللي حكيت لكم عن ان القرآن دائمي يركز القارعة القارعة اقتحم العقبة وما ادرك ما العقبة الحق ما الحaque وما ادرك ما يوم الدين ثم ما ادرك ما يوم الدين - 00:45:12

هذه الاستفهامات التفظيعية تهوييرية انما وردت في حق يوم القيمة صحيح؟ لأن الله يقول لك يا ايها الانسان انت عم تسعى في الدنيا وقاتل حالك عليها في دنيا والعظيم هو الذي يجب ان تخاف منه - 00:45:35

القارعة ما القارعة الحق ما الحaque وما ادرك ما الحaque هنا وما ادرك ما يوم الدين ثم ما ادرك ما يوم الدين انت لسة يا انسان - 00:45:51

انت مش عارف ايش ماذا ينتظرك ومبين اللي يقول لك هذا الكلام؟ مش شيخ واحد عم بحاول يهول الامور الله جل في علاه الله بنفسه يقول لك ترى انت يا انسان لسة مش عارف الموضوع - 00:46:05

لسا ماخذه بمزح ماخذه انه ان شا الله بمشي الحال يا شيخ يوم القيمة بنتفاء بتسليك هيكل الناس ماخذه الموضوع انه يوم القيمة بقى بعض السفهاء وقته فرج الله عز وجل يهون لك - 00:46:21

يوقظك ترى انت مش عارف ايش ينتظرك من مصائب من مصاعب من احوال من امور عظام من رؤية الحقائق كما هي تذكر يا ايها الانسان فهذا الاستفهام مهم وخطير في تحريك المشاعر - 00:46:37

وما ادرك ما يوم ثم ما ادرك ما يوم ختم المفهوم العظيم وهي فكرة ان المحاسبة فردية ان كل انسان مسؤول عن ملفه الشخصي ما راح يشفع لك لا مالك ولا وزير ولا واسطة. ولا والدك ولا والدتك ولا لن ينفعك الا عملك الصالح - 00:46:53

قال يوم لا تملك نفس لنفس انت مسؤول عن اعمالك وعن ملفاتك الدنيا في واسطات بتمشي اذا صار تقصير بن جبر. يوم القيمة كل واحد مسؤول عن عمله وحده وبالتالي اذا كنت عارف ان مسؤولية فردية - 00:47:15

لا تهلك مع الناس اليوم لو رأيت الناس على معصية ما تيجي تقول يا شيخ ما هو كل الناس بتدخن طب يا شيخ ما هو كل الناس بتعمل كذا. يا شيخ ما هو كل الناس بتنظر للحرام - 00:47:34

يوم القيمة يوم لا تملك نفس الناس تريده تهلك نفسها انت لا تهلك مع الناس لا تيجي تقول والله انا مع الناس هيئي ماشي معهم هذا من المفاهيم الجاهلية لا تحط راسك بين الروس لا - 00:47:46

يوم القيمة راح تأتي رأسا وحدك خليك في الحياة راس وحدك اثبتت على دين الله ولو ضل الناس اثبتت على الاستقامة ولو فتن الناس لان المسؤول يوم القيمة فردية. يعني مش راح يحاسب على المجموع - 00:48:06

يلا عالمجموع بتحاسبكم. لأنها في الدنيا بتحاسب عالروس. عالمجموع. لكن يوم القيمة يوم لا تملك نفس شيئا ولا ادنى شيء والامر يومئذ لله العظيم هذا ختام فخم والامر يومئذ - 00:48:21

كل العائق وكل الوسائل وكل العلاقات الاجتماعية والنسبية والوطنية والفئوية والحزبية والجماعات كلشي سينتهي والامر يومئذ لله العدل الذي سيعطي كل انسان على ما فعل قال يوم لا تملك نفس شيئا - 00:48:41

اي لا تستطيع عنها ولا ولا نفعل لها بوجهه. وانما تملك الشفاعة بالاذن جميل هذا الكلام سيقول لك شخص طب يا شيخ ما فيش شفاعة يوم القيمة يوجد شفاعة نعم احنا ابتداء نقول كقاعدة عامة يوم لا تملك نفس شيئا - 00:49:01

فاذاكنت فيديوان الكفار وذاكنت فيديوان المؤمنين وحسبت مع اهل الایمان بنبلش نفتح ملف الشفاعة لمن اذن له الرحمن

ورضي له قوله. بس ابتداء لازم يفرز الناس الى مؤمن - 00:49:20

هو كافر والكافر يدخل فيه المنافق بتشيل الكفار والمنافقين على جنب هدول ما في الهم شفاعات خاصة لابي طالب وهذى خاصة بي اصلا وما سوى ذلك يجي اهل اليمان نيجي نتفاهم معاهم فيشفع الله فيهم النبي صلى الله عليه وسلم ويشفع الملاك والمقربون لمن يستحق الشفاعة - 00:49:41

هذا ملف ثانى. خطوة رقم اثنين نحكيها. اما الخطوة رقم واحد التي لا يملك نفس شيئا هي خطة ايش؟ او خطوة الفرز يفرز الناس وانت ما بتعرف ممكن تفرز مع المنافقين وتكون مع الكافر - 00:50:02

اسس اقدامك اذا تم تصفيفك مع الكافر وتم ادخالك مع المنافقين راحت لن ينفعك شفاعة الشافي فلا تنفعهم شفاعة هؤلاء قال يومه بالرفع مصرى اي هو يوم او بدر من يوم الدين - 00:50:17

ومن نصب فباضمار اذكر او باضمار او باضمار يدانون وعليه بده الامر يومئذ لله اي لا امر الا لله تعالى وحده. القاضي فهو القاضي فيه دون غيره. حتى الشفاعة لا تكون الا باذن الله. ففعلا - 00:50:38

الامر يومئذ الله وحده حتى الشفاعة حتى النبي صلى الله عليه وسلم لما يزيد ان يشفع يذهب يسجد بين يدي الرب سبحانه وتعالى. ويفتح الله عليه من المعاد ما يفتح - 00:50:57

الى ان يرضي الله عز وجل ان يأذن له بالشفاعة حتى سيد الخلق عليه الصلاة والسلام ملف الشفاعة سيكون يحتاج الى تعب منه ليذهب وليسجد بين يدي الرب ويحمد ويحمد ويحمد - 00:51:12

وبمحامد لا نعرفها نحن اليوم الى ان يرضي الرب بقبول هذه الشفاعة وبالتالي الملف خطير ومش بهذه السهولة التي تتصور ننتقل الى الصورة الثانية الى سورة المطففين. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:51:28

وويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفوا وادا كالوهם او وزنوهם يخسرون. الا يظن اولئك انهم مدعون في يوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين صورة المطففين ايها الكرام - 00:51:46

صورة مكية بالتأكيد من الصور المكية لما نتكلم عن تسميته بالمطففين والكلام عن التطفييف ربما اذهاننا دائما تذهب وين في هذا بعد التجار صحيح هذا اكثرا ويمكن الكثير من العامة يحمل عليه هذا التصور انه التطفييف انه التطفييف بالميزان والمكايل والغش فيها - 00:52:23

وهذا بالتأكيد احد المعاني المشمولة انا لكن ليس هو المعنى الواسع للتطفييف انه التطفييف هو جانب من جوانب عدم العدل اليه كذلك هو جانب انك مش عادل الميزان والكي - 00:52:47

والعدل ليس فقط للبيع والشراء العدل يكون ايضا في الافكار المنهاج الناس التعامل مع الاخرين ليس هذا مطلوبا ايضا وهو اوجه من اوجه العدل. في ناس اذا الشغله لله او التقييم لله - 00:53:05

بحب دائما الناس تثنى عليه ما بحب احد يستغيبه ما بحب احد يذكره بسوء او بشر لكن لما يتعامل مع الناس الاخرين يطفف يبخس الناس حقهم وبها جهم ويسقط حرماتهم ويغتاب ويدخل في المشايخ والعلماء والدعاة او يدخل في المخالفين له - 00:53:24

هذا شكل من اشكال التطفييف يعني حتى تطفييف في الافكار لما تكون بده من ربنا سبحانه وتعالى شغله بتكون مريض تكون مضطرب وتكون مبتلى يا رب اعطيوني لما يكون الله عز وجل يطالبك بالصلة والزكاة والعطاء لاما ما بتبذل - 00:53:45

انت بده توخد ما بده تعطي بده توخد ما بده تعطي التعبير الجميل الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون اذا هو الشغله الله استوفي بده ياخدها كاملة ما حدا ينقضني - 00:54:07

واما اذا هو بده يعطي الناس هو منه المطلوب البذل وادا كالوهם او وزنوهם هذا مفهوم عظيم في الاسلام تطفييف مش فقط في الخضار والتفاح والبرتقال هناك تطفييف حتى في الافكار والموازين وتقدير المنهاج والناس - 00:54:23

الشيء لالك مصلحتك يطلب انه يؤخذ كامل اذا الشيء انت مطلوب تقدير الاخرين فكرا وسلوكا وعملا وتجارة واخلاقا تبخس الناس حقوقها ليه هذا قاعدة عظيمة الاسلام هنا في سورة المطففين وتدبر المطففين بالمفهوم العام العريض. ويل - 00:54:45

للمطوفين غير العادلين في تقييم الأفكار والمناهج والشخصيات والأموال وكل الأشياء التي يمكن أنه يحصل فيها ماذا عدم العدل ثم ختمت السورة ببيان أن الله عادل ويحب من عباده العدل - [00:55:09](#)

ماذا ختمت السورة أن الذين اجروا كانوا من الذين امنوا يضحكون ثم لما جاء موقف أهل اليمان هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون كانه بعلمك هاي العدل لانه لما كانوا الكفار في الدنيا كانوا يستهزأوا باهل اليمان - [00:55:29](#)

المؤمنون في الآخرة يستهزئون بمن الكفار هيك العدل هيك تكون هيك ما تكون في تطفييف فكأنما ختمت به السورة هو شكل من اشكال ماذا عدم التطفييف ما ختمت به السورة شكل من اشكال - [00:55:49](#)

عدم التطفييف واظهار العدل لانه اذا يقول لك وبين للمطوفين اذا المطلوب مني ان اكون غير مطفف. ان اكون ايش عادل الله سبحانه وتعالى اظهر اعظم مشهد من مشاهد العدل - [00:56:06](#)

اعظم مشهد في الكون او ما سيحصل مشاهد العدل عدل الله سبحانه وتعالى ان الكافر اللي كان يستهزى بالمؤمن في الدنيا المؤمن راح يستهزئ الآخرة عدد الارائك ينظرون المؤمنون في الآخرة - [00:56:20](#)

على الارائك ينظرون قالوا ينظرون لله عز وجل هذا احد التفاسير. والبعض قال ينظرون للكفار لهم يعذبون. ان الذين اجروا كانوا من الذين امنوا يضحكون لما كان يمر بهم اهل الصلاح والخير المجرمين شو كانوا يحكوا عن المشايخ وهذا الخير والصلاح؟ مساكين دراويش مغفلين رجعيين كل - [00:56:36](#)

بتعرفوها يوم القيمة نشوف المشهد. بيجي يوم العدل وسيكون اهل الجنة على الارائك ينظرون لهؤلاء الكفار الذين كانوا يستهزئون بغير الخير والصلاح لهم يعذبون. ثم تختم الاية هل ثوب الكفار ما كانوا - [00:56:56](#)

اذا لاحظ انسجام ختام السورة ببدايتها فالله يتكلم عن العدل ويل للمطوفين واعطاك اعظم اشكال العدل هو العدل الالهي الذي سيحصل يوم القيمة لما جزاء وفaca. كل واحد عمل شغله راح يصير فيه نفس اشي. كما تدين - [00:57:14](#)

كنت استهزأ بالمؤمنين راح اورجيك العدل عاصوله وهخلي المؤمنين يكونوا في الجنة ويروك وانت في النار تعذب. ففي انسجام اذا في بداية السورة وفي ختامها ما نسميه نحن الوحدة الموضوعية لهذه السورة. الله يأمر بالعدل في الميزان - [00:57:34](#)

في الأفكار في التقييم في النظر للآخرين في محاسبة الناس في التعامل معهم. نظرتك للمخالفين لك انه بعض الناس زي ما حكينا كان حدا بتكلم عن جماعته. يا اخي وبين الانصاف؟ يا اخي انصفوا الشيخ. مش لازم تتكلم بعدل ما طيب ممتاز كلامك صح معليش غبار - [00:57:52](#)

طب انت لما تتكلم عن مشايخ المخالفين لك بينزل في ساحتها اللي يعرفه واللي ما يعرف والاشاعة مش الاشاعة بكتها في هالشيخ. طب وبين العدل؟ طب انت لما يكون اشي لك - [00:58:10](#)

بدك الناس تنصف جماعتك وكلامك صح حقك انك تستوفي الآخرين مش لازم ايضا ينصفوا مش لما تقيم افكار لذلك سبحانه الله شخصية شيخ الاسلام ابن تيمية لما تنظر في كلامه وهو يقيم المخالفين له في الاعتقاد - [00:58:20](#)

يعطي كل انسان حقه يقول اه ابن حزم الظاهري احسن في هذا واططا في هذا. ابو حامد الغزالي احسن في هذا واططا في هذا. الاشاعر افضل من المعتزلة في بيحاول ان يصنع ماذا - [00:58:35](#)

عدل في تقييم افكار المخالف له حتى لفکر المخالف الي ممكن يكون اصاب في جزئية واططا في جزئية. واحسن في كذا واططا واصاب في كذا. حتى انت كطالب علم او كانسان تتصدر غدا للعامة. لن تفلح - [00:58:48](#)

لن تفلح الامة الا بوجود هؤلاء المعتدلين الذين لا يجرمنهم شرآن قوم على الا اعدلوا واقرب للتقوى. فهذا اخوانى مفهوم عظيم تربى عليه الصحابة الكرام في الفترة المكية العدل في التعامل مع الناس - [00:59:02](#)

بالمفهوم الشامل للعدل وليس فقط لانه احيانا احنا ممكن نطبق العدل كمتزمين بتلاقي الشيخ مثلا في الدينار والدرهم ورع صح الشيخ ما شاء الله. بس في الكلسنة والله ما هو عدل - [00:59:20](#)

تمام يعني احنا المشايخ في الدينار والدرهم في ورع بتلاقي والله خايف تحاسب يوم القيمة. ويقول لك بديش اكل حرام. بس ما

شاء الله على المخالفين الله وبين شيخ العدنى والعدل بس الدينار والدرهم؟ - 00:59:33

في كل مكان قد يكون عفوا يعني خلافك في الدينار والدرهم قد يكون أخف ذنب عند الله من غيبتك ونميمتك للمخالفين واسقاطك لهم بطريقة شرفة ما تفكرا انه اعظم تطفييف وفي الميكال. لأ اعظم تطفييف في الافكار والقيم - 00:59:46

هذا اعظم من التطفييف في الميكال وان كان التطفييف في الميكال طبعا غش وخدياعة ولا يجوز. بس انا اريدك ان تأخذ بعد طويل في صورة المطفيفين حتى لا تحصر دماغك - 01:00:05

تقرأها هاي في البيع والشرا هاي مش موضوعي انا هذا اللي بخاف منه. انه احنا احيانا نقرأ سورة تتكلم عن البيع والشراء. انا شو دخلني في البيع والشرا يا شيخ؟ اذا الصورة لا يعني لا تسقط علي. هاي للتجار لا هاي الى والك سيدي - 01:00:15

الك وكل انسان لاننا دائمًا حتى هنا في العلاقة الزوجية علاقتكم الزوجية شخص قد يطالب زوجته باشياء انه انا حقي كذا الشرعي وبدني استوفيه وهيك حق الشيخ اليوم في الدرس ومن حقي كذا ومن حقي كذا ومن حقي كذا - 01:00:28

طب هي حقها تماماً لا وانت ما لكتش دخل. احنا القوامة للرجال ما هو ماشي القوامة مش معناها التسلط والتعذيب وانتهاك حرمة المرأة. لا مو برضه في كما اناك تستوفي حقك منها - 01:00:44

عليها ان تستوفي منك والنبي صلى الله عليه وسلم وضع الحقوق متبادلة وكذلك المرأة. ممكن هي ت يريد من الزوج ان يعطيها حقها. وبتشد وكذا لكن لا ت يريد ان تعطي - 01:00:58

الزوجة حقه يعني. فهذه قاعدة عامة في الحقوق قاعدتين نسمى قاعدة عامة في الحقوق. لأن الدنيا تقوم على الحقوق المتبادلة تمام فلما تكون حق الله زي ما يكون الحق عليك - 01:01:10

بدك تكون عادل هنا وتكون عادل هنا. فهذا تأسيس عظيم لهذه الفكرة. ثم كما قلنا السورة تكلمت عن اعظم اشكال العدل وهو العدل الالهي عندما يطبق يوم القيمة وهذا من اعظم التطبيقات - 01:01:26

اقامة العدل في سنة الله سبحانه وتعالى. اقرأ قال رحمة الله ويل مبتدأ خبره للمطفيفين الذين يبخسون حقوق الناس في الكيل والوزن الذين اذا اكتالوا من باب الفائدة في في التفسير - 01:01:40

هذه الكتب التي بين ايدينا تسمى كتب تفسير هدفها شرح المعنى الاصلي للاية. بس هذه مش كتب تدبر في هناك مقامين في حياة طالب العلم في التعامل مع القرآن والمسلم عموما - 01:01:57

في مقام انه يفهم المعنى الاصلي للاية هذى الكتب زي تفسير النساء في وغيرها بخدمتك في فهم المعنى الاصلي يعني لما تجد النسفي يقول الذين يبخسون حقوق الناس في الكيل والوزن - 01:02:08

بس اعطاكم المعنى الاصلي لكن المعنى اللي انا كنا نتكلم فيه الان وانا سميت تدبر اللي هو توسيع معنى الاية وفهم شموليتها. ولذلك علماء التفسير قل منهم قل منهم من يشتغل في التدبر انهم يعتبرون التدبر مساحة اه شخصية - 01:02:23

يعني هذا ذوقك انت كيف ستتدبر الاية؟ انا بعطيك المعنى الاصلي ثم اعطي ذهنك مساحة ليحلق في تدبر الاية والنظر في ايمانياتها وروحانياتها. البعض عنده قدرة على التدبر وبتستفيد منه شيخ الاسلام ابن تيمية - 01:02:39

كثير ما يعطيك مساحات التدبر من خلال اسقاط الآيات. اللي كانت تنزل في الكفار على مثلا المنافقين او على الفرق المخالفة في زمنه. فيعلمك كيف تستثير القرآن ويسمى مفهوم استثارة القرآن يعني ان تعرف هاي الاية انا كيف بدبي اطبقها في واقع حياتي - 01:02:54

انا فاهم المعنى الاصلي لها المعنى الاصلي بده يتفعل ويتوسع حتى يكون له تطبيقات شاملة على كل مناحي الحياة. هذا مفهوم استثارة القرآن مهم جدا. والا تبقى فقط مع النص التفسيري الاصلي. حتى تشعر بقيمة - 01:03:12

القرآن في حياتك قال قال الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون اي اذا اخذوا بالكيل من الناس يأخذون حقوقهم وافية تامة ولما كان لما كان اغتياله من الناس يضرهم ويتحاملا في عليهم ابدل على ما كان من الدالة على ذلك - 01:03:27

ايش اصلها؟ الذين اذا اكتالوا هي اصلها في اللغة تقول الذين اذا اكتالوا من الناس الحرف الجر اللي في هذا المكان هو ايش؟ من هذا

كان الاصل لماذا بدل حرف الجر من بحرف الجر على - 01:03:44

فهمتم لماذا يقول النسب؟ لماذا قال؟ قال اي اذا اخذوا بالكيل من الناس يأخذون حقوقهم وافية تامة. اذا هي الميزان لاله اذا هو بده يشتري بضاعة هو بده يشتري بضاعة - 01:04:04

بحكي للبياع وزلي صح ياخذ حقه كامل قالوا لما كان اغتياهم من الناس يضرهم ويتحامل فيه عليهم ابدل على ما كان منه. للدالة على ذلك. يعني لما كان البشري هو - 01:04:17

ان يضره البائع وان يغشه البائع تمام؟ قال اكتالوا على الناس قال ولما كان اغتياهم من الناس اغتيالا يضرهم ويتحامل فيه عليهم ابدل على مكان منه للدالة على ذلك. الذين اذا اكتالوا على الناس - 01:04:36

يستوفون تمام؟ لأنهم يطلبون من الناس ان يعطوهن لهم يريدون ان لا يضرروا. فكان نوع من الغلبة والاستعلاء. ما بدبي انضر. بدبي انا اللي استفید. ما بدبي تخدعني. فابدل على - 01:04:59

في اللغة العربية تدل على ماذا استعلائية حرف الجر عنده يدل على الاستعلاء والقهر. علوات على الشيء ولذلك قال ولما كان اغتياهم من الناس اغتيالا يضرهم ويتحامل فيه عليهم يعني انت بتخاف من ايش ؟ انه يضرك هذا - 01:05:15

ويتحامل على انا خايف يعلو علي فانا اللي بدبي اعلو عليه. انا خايف يغشني فانا بدبي احمي نفسي فابدر على ما كان من للدالة على ذلك. ويجوز ان يتعلق على يستوفون - 01:05:35

يكون على مش المتعلقة بالفعل كتال وهمة احنا على متعلقة بكتالوا. الذين اذا اكتالوا على الناس. وقلنا الاصل في تركيب اللغة العربية ان يقال اكتال منه وليس اكتال عليه. انت لما تروح عاليها - 01:05:50

الثالث منه ولا اكتلت عليه؟ اكتلت منه لكن القرآن قال اكتلت عليك تالوا على الناس. لانه هو يتوقع من البائع انه بده يضحك عليه. وضحك البائع عليك وعلو عليك انت اللي بدك تغلب هاي كلها غلبة - 01:06:06

انا ما بدبي اياك تضرني. بدبي استوفى حقي كامل. فلذلك وضع على مكان من للدالة على انه يخشى من ان يعلى عليه. فيحاول ان يدافع عن نفسه تجاه هذا العلو. طيب - 01:06:21

قال ويجوز ان تكون على مش المتعلقة بالفعل يستوفون يكون التقدير الذين اذا اكتالوا توقف يستوفون على الناس وتكون على متقدمة على فعلها ويكون التقدير الذين اذا اكتالوا يستوفون على الناس. فاذا عالها في احتماله اليوم متعلق بالفعل اكتالوا - 01:06:35

الذين اذا اكتالوا على الناس او تكون عالمة متعلقة بالفعل الذي جاء بعدها. الذين اذا اكتالوا يستوفون على الناس هذا محتمل وهذا محتمل ذلك قال او ان تكون على مش المتعلقة بيستوفون ويقدم المفعول على الفعل. طب لماذا قدمت على هذا الوجه الثاني؟ لماذا قال على الناس - 01:06:57

هي التقديم يدل اذا قدم ما حقه التأخير فهذا يدل على الاختصاص والاهتمام. هكذا نقول الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون. فهو اهتمام واختصاص. يعني على الناس دون غيرهم. قال لافادة الاختصاص ان يستوفون على الناس - 01:07:21

وان كنت ارى ان الاختصاص هنا ليس شيئا بارزا يعني هو هذا رأي نسفي. يرى انه في نوع من الاختصاص يستوفون على الناس خاصة لماذا قال يستوفون على الناس خاصة؟ يعني ما وجه الاختصاص؟ - 01:07:45

وما يريد ان يقول؟ لما يقول يستوفون على الناس خاصة يعني يستوفون على الناس لا عليهم يعني عنده الاستيفاء خلاص لما اكون هم بدهم يعملوا. لكن لما انا يكون مطلوب مني - 01:07:58

ما بوفيه. فكأنه يقول على الناس يستوفون لكن على انفسهم لا يستوفون هو يريد ان يخص هاي الفكرة. انه ايش المشكلة؟ احنا مش المشكلة عنا انك تطلب حقك من الناس. هسا هو وهذا كلام جيد يعني اذا بدبي اقول ان نسفي كلام جيد - 01:08:15

هل هناك مشكلة انك تستوفي حقك من الناس وين المشكلة انه يكون الهدف فقط انك تستوفي حقك وما تعطيهم حقهم لذلك اتي بالاختصاص يعني الحصر على الناس يستوفون انه يقول على الناس يستوفون دون انفسهم - 01:08:32

فما على الناس اه بواخذ حقه بس عنفسه ما ببذل هذا مكون مقصود الاختصاص والحصر. حصر الاستيفاء انه الاصل انك تستوفي

الحق اللي يدك ايات من الناس والحق اللي يدهم ايات الناس منه - 01:08:52

هذا الاستفاء التام الشرعي واما الاستيفاء من الناس ولا تستوفى من نفسك انت ظالم ولذلك قال على الناس يستوفون. اذا قلنا على متعلقة بالفعل يستوفون قدم الجار والمجرور لافادة الحصر. على الناس يستوفون. واما على 01:09:06

انفسهم لا يستوفون قال وقال الفراء منه على يعتقban في هذا الموضع. لانه حق عليه. فاذا قال اكتلت فاذا قال اقتلت عليك فكانه قال اخذت ما عليك. واذا قال اكتلت - 01:09:23

فكانه قال استوفيت منك له رأي آخر ما هو انه على هي ليست لم توضع مكان من. احنا قلنا ابتداء النسفي ماذا قال؟ انه الاصل ان تكون من هي التي في السياق الذين اذا اكتالوا من الناس - 01:09:37

ووضعت على مكان تبديل لافادة الاستعلاء الامام الفراوي وعن ائمة اللغة بقول لا يقول العرب تقول اكتلت عليه واكتلت منك هذا استعمال وهذا استعمال وليس انه على جاعت مكان من - 01:09:54

يقول هي هناك استعمالان يجوز ان اقول اكتلت عليك ويجوز ان اقول اكتيلت منك. لكن ما معنى هذا؟ وما معنى هذا؟ قال قال الفراء  
من وعلا يعتقدان ان يتبدلان في هذا الموطن - 01:10:09

يجوز ان تقول اكتلت عليك يجوز ان تقول اكتلت منك قال فاذا قال الشخص اكتلت عليك وكأنه قال اخذت ما عليك ما عليك ان تدفعوا لي يعني بقول اطلت عليك شو معناها؟ - 01:10:23

اخذت ما عليك انت قدиш عليك تعطيني مثلا خمسين دينار عشر برتقالات اللي بدك ايه اخذت ما عليك فيكون مناسب ان تقول اكتلت عليك. بمعنى اخذت ما عليك ان تدفعه لي - 01:10:41

ويجوز ان تقول اكتلت منك قال واذا قال اكتلت منك فكانه قال استوفيت منك. تمام؟ فكانه قال استوفيت منك حقي فهذا جائز وهذا جائز كل وحدة الها تخرج سواء قلت اقتلت عليك. او اقتلت منك كله بزيط. مش انه الاصل من واجت على بس هيكا مجازا. لأن

01:10:54 - هي يجوز ان تقول

واغتلت منك وكلاهما اسلوب عربي ويدل في النهاية على نفس النتيجة والضمير المنصوب في اقرأه. قال والضمير المنصوب فيه واذا  
كاللوهم او وزنوه راجع الى الناس. اي كالوا لهم او وزنوا لهم فحذف الجار واوصل الفعل وانما - 01:11:19

واوصل الفعل. قال واذا كانوا هم الضمير في كالوهם يعود على من على الناس الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهם  
واذا كالوا الناس او وزنوهם يخسرون. وانا حقيقة تعجبني های - 01:11:34

قالوا الناس انت ممكن تقيل الناس بيضائع صح؟ وممكن تقيل الناس تقيل الناس باشخاص انا بقول لك وزني فلان والله زلمة منيحة وكذا. فكلمة قالوا لهم قالوا الناس ممكن كيل في البضائع. وممكن كي لنفس الناس لافكارهم وتقييمك لأشخاصهم - [01:11:52](#)

بمدح ما يحب يستنقص لا يحب ان يذكر الناس بالخير - 01:12:13

يحب دائماً يضرب هنا يضربونها خاصة في مقام الدعوات والمشاريع الدعوية والعلمية والفكرية. تجد أنه كثير من الناس هو من يحب حول نفسه وحول جماعته وطائفته ذكر أمامه شيخ آخر يخسر يعني الشيخ منيحة يعني الله يسامحه في عنده بعض الشغلات بس أنه منيحة عموماً - 01:12:31

وهي بعض الشغلات انت ضربتوا فيها ما بذكش تحكي انه لا خلص يعني في مش دائم لازم تنتقص لان هو لو حكى عنك كذا انت شو راح تحكي يعني ما في شخص كله عيوب. يا اخي اثنى وخلص ما فيش داعي. ما دمنا كنا على السنة - 01:12:48

اما انت لما تحكي عنه لازم تضرب لك هيكل نتنيشتين هون وتجيب لهون شغلتين. خاصة مش بتكون شغلات مهمة او حساسة وشغلة حساسة في العقيدة. والله ينبيه عليها لكن شغلة والله - 01:13:03

والدين كله قائم عليك انت وحدك الحمد لله في هناك من يقدمه يبذل في دين الله في اماكن عديدة - 01:13:15

قال واذا كالوهم او وزنوهם. الضمير راجع الى الناس هو لانه هو في دين النسفي ان الاية تتكلم عن الكيل في التجارة قال كالوهم يعني. كالله لهم. اصلها كالله لهم حذفت لهم الحر - 01:13:28

يعني كالوا لهم. اصلها كالوا لهم حذفت لهم الجر - 01:13:28

والحق الضمير مباشرة بالفعل. اللي اصلها كانوا لهم وزنوا لهم يجوز ان يحذف حرف الجر و مباشرة الضمير يدخل على الفعل  
فاصبحت كالوهم او وزنوهـم. طيب قال وانما لم يقل او اتنزناها كما قيل او وزنوهـم - 01:13:45

ويحتمل ان المطفيين كانوا لا يأخذون ما يكال ويوزن الا بالمكاييف لتمكنهم بالاتيال من الاستيفاء والسرقة لانهم يزعزعون ويحتالون في الملا و اذا اعطيوك كالوا او وزنا لتمكنهم من البخس في النوع: 02:01:14

في الملا اذا اعطيوك و اذا اعطيوك كالوا او وزنوا لتمكنهم من البخس في النوعين - 01:14:02

طيب ويحتمل ان المطهفين كانوا لا يأخذون ما يكال ويوزن الا بالمقاييس تمام؟ لتمكنهم بالاتيال من الاستيفاء والسرقة لانهم يزعزعون ويختالون في الملا اذا اعطوا قالوا او وزنوا لتمكنهم من البخس في النوعين. ما معنى هذا الكلام - 01:14:20

المكياج قال الذين اذا اغتالوا ما لم يقل الذين اذا اكتالوا او اتزنوا على الناس يستوفون الاية الاولى اقتصر على ماذا الاية الثانية  
01.15.05

01:15:05 ايش قال وادا كالوهم او وزنوهم يقول في الاية الاولى اقتصر على الكيل -

لما انت كنت تأخذ ماذ؟ حرق الایة الثانية لما كتت انت بدق تعططي الحق ذكر كالو وزن ذكر الكيل والميزان انتم الان فماذا يقول قال  
و اذا كانوا وزنهم راجع الى الناس اي كانوا لهم او وزنوا لهم - 01:15:25

واذا كانوا وزنهم راجع الى الناس اي كانوا لهم او وزنوا لهم - 01:15:25

وتحذف الجار واوصل الفعل بالضم. طيب. وإنما لم يقل الأولى في الآية الأولى أو اتنزنا ما في الآية الأولى شو قال؟ الذين اذا اكتالوا لم يقل او اتنزنا اختصر فقط على اكتالوا في الآية الأولى. قالوا وإنما لم يقل او اتنزنا كما قيل في الآية الثانية - 01:15:45

لم يقل او اتزروا اختصر فقط على اكتلوا في الاية الاولى. قالوا وانما لم يقل او اتزروا كما قيل في الاية الثانية - 01:15:45

المكيال يقول اكتفاء هذا الاحتمال الاول شو يعني اكتفاء؟ - 01:16:06

فِي الْأَنْتَارِيَّةِ تَمَكَّنَ الْمُلْكُ الْمُؤْمِنُ مِنْ إِذْنِ اللَّهِ الْمُعَظِّمِ

تمام ان تذكر الشيء في احد الموضعين وانت تقصد انه في الموضع الآخر - 01:16:21

الموضعين ينبع على الموضع الآخر فكان التقدير - 01:16:37

المواعظ على الموضع الحرس العظيم

الوزن في الآية التي تليها فخلالص أنت ذهنياً متصور أن الوزن أيضاً مقصود - [01:16:51](#)

الورن في آرديه التي تبيّنها صداقات دسمية مستchor ان الورن ايضا ممعضود

فألا يحتمل أن المطهفين كانوا لا يأخذون ما يكال ويورن إلا بالماييل لتمكنهم بالافتياه والاستهفاف والسرقة. لانهم يرعنون ويحتالون في الملا ما إذا اعطوا كانوا أو وزنوا لتمكنهم من البخس في النوعين - 01:17:10

ويحذفون في المذا اما اذا اعطوا دالوا او ورتو لمدحهم من البحس في الموعين - ١٧١٠

الآن انت بتعرف شو المكيال احوانى ؟ ما هو المكيال ؟ الان طريقة العرب قد فيما انه في اشياء تباع بالكيله وهي اشياء تباع بالميال احوانى

في المكياج ولا في الميزان المكياج ممكن تلعب اكثر ممكناً لانه هي ممكن تخفض زيد. في مجال لزعزعة الكيلة. اما الميزان في مجال تعامل فليس هو شئ الكرة ماضٍ في مكابنه معه زنة باره تكونه ماتزه فـ 17:18:01

تلعب فيه بس مش زي الكيلة واضح في مكاييل معينة بده تكون ملتزم فيها - 01:18:17

فيفقول ان المطهفين كانوا لا يأخذون ما يكال ويوزن الا بالمكial لتمكنهم بالاجتياال من الاستيفاء والسرقة لانهم يزعزعون. يعني ممك: يزعزعوا لأ اه تء. مش. كما. الكلة زيد علىها شء. اه خلص. ما هـ. هـ الكلة - 01:18:36

ممكن يزعزعوا لأ اه ترى مش كامل الكيلة. زيد عليها شوي. اه خلص ما هي هيك الكيلة - 01:18:36

بامكانه لانه هي بامكانه يزيد وينقص فيها يعني لأ حطها للفول بس يقول لك فلى لي ايها اكتر خف لى ايها ما هي كانت في النهاية

ويقول كان هؤلاء الجاهليون - 01:18:58

اي شيء يمكن كيله او وزنه يفضلون اخده بالمكيال. حتى الاشياء التي توزن طبع بدبي ايها بالمكيال انه في مجال انك توخذ اكتر فيه 01:19:12 وهم متمكنون منه قال ويحталون في الملا -

قال واذا اعطوا اما اذا بدهم يعطوا الناس هم اللي بدهم يبيعوا خلص الاشياء الكيل بالكيل والوزن بالوزن ما تحكيش معي بقى لك اياه برkan والوزن بالوزن. ليه ؟ قال لتمكنهم من البخس في النوعين. انه الكارت تقدر تبخس فيه. ما هاظا تاجر بده يكون -

01:19:29

يعني عربوك زي ما بقولوا بيعرف كيف يتعامل مع كل الله. اذا اذا المطلوب منه يقدم للناس بيعرف كيف ينقص من المكيال بذكاء خاصة اذا كان المشتري غشيم وفي الميزان - 01:19:47

يعرف كيف ممكن ايضا يلعب في الموازين من تحت ويلاعب في الموازين. فهنا تجار لذلك قال هم متمكنين في المكيال بيعرفوا كيف يزعزعوا المكيال. فلما هم بدهم يشتروا شيء للهم - 01:19:59

بيشتروا بس بالمكيال ولذلك قال الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون لانهم ما كانوا يشترون لهم الا بالمكيال اللي بده يوخد اشي الله دايما بالمكيال. لانه بيعرف كيف يحصل فيه زيادة - 01:20:12

فاهم شغلته واذا بده يعطي الناس لأ المكيال والمكيال والميزان بالميزان. لانه هذا بعرف كيف بيحس منه وهذا بعرف كيف بيحس منه اذا اعطي الناس يعطيهم بالكيل او بالوزن. فاذا اقتصر على الوزن في الثانية - 01:20:29

انهم في حالة العطاء يكيلون ويزنون. وفي حالة الاخذ فقط طبعا هذا كله تحليل من النسيبي بغض النظر عن مقدار دقة هذه المعلومة واذا كانوا لهم او وزنهم يخسرون ان ينقصون. كمل - 01:20:46

قال يقال خسر الميزان واحسره الا يظن اولئك انهم مبعوثون يعني يوم القيامة ادخل همزة الاستفهام على على لا نافية الا يظن هناك ان مبعوثون كل الناس اللي بتقييم الاخرين وتنقص منهم من افكارهم من جهودهم من بيعهم من شرائهم من حقوقهم - 01:21:00

الزوجة اي حق انت تبخسه الناس بغض النظر مع طبيعة هذا الحق تأتيك هذه الاية منبهة لك الا يظن اولئك انهم مبعوثون الذين يتكلمون في اعراض الناس وفي ولا يعدلون فيها - 01:21:23

يعتقدون ان هناك يوم سيحاسبون فيه امام الله على كل قول صدر منهم وعلى كل كلام ابدر منهم على السوشیال ميديا على الصحافة عن الاعلام في مجالسهم الخاصة في مجالسهم العامة - 01:21:39

في موازينهم الا تعتقد انك ستبعث وتلقى الله ؟ الا يظن اولئك انهم مبعوثون يوم عظيم يوم يقوم الناس رب العالمين. الانسان لن يعدل في كلامه تصرفاته الا اذا استحضر هيبة يوم القيمة في حياته - 01:21:53

ولذلك كلما ضعف تصورك للدار الاخرة كلما ضعف اعتقادك بها وضعف ايمانك بها شيء طبيعي ان يخف وررك تقواك تصبح تطلق السنتك في المخالفين لك جرحا وتعديلا واسقاطا وخفضا ورفعه سهل - 01:22:10

انه انت مش حاسب حساب يوم القيمة الذي تحاسب فيه على حصاد الالسن. نعم وليس هذه للتنبيه وفيه انكار وتعجب عظيم من حالهم في الاجتراء على التطفيف على التطفيف لانهم لا يخطرون ببالهم ولا يخمنون انهم مبعوثون ومحاسبون على مقدار الذنب. اذا يقول الا يظن هذه لليس الله تنبيه لانه احيانا في الله التي للتنبيه - 01:22:28

اقول مثلا اه الا تزورني تمام قد يكون المقصود منها ماذا؟ مجرد التنبيه يا ليت الشباب يعود يوما لا ها الا تزورني ممكن تتخصي من هاري. خلينا نقول الا ليت الشباب يعود يوما - 01:22:52

هي اصلها مات ماذا؟ ليت الشباب يعود يوما. اضاف قبلها الا فقط للتنبيه. الا ليت الشباب يعود يوما. فهنا تكون الا للتنبيه لكن هنا الا يظن الا تأتي الا تفعل الا تزورني؟ هنا نقول لا هذه همزة الاستفهام - 01:23:11

دخلت على لا نافية توبخا. هي همزة استفهامية الا تعتقد كذا؟ الا تفعل كذا؟ فهي همزة الاستفهام دخلت على لا نافية توبخا. نعم قال ولو ظنوا انهم يبعثون ما نقصوا في الكيل والوزن - 01:23:30

عن عبد الملك ابن مروان ان اعرابيا قال له لقد سمعت ما قال الله في المطوفين اراد بذلك ان المطوف قد توجه عليه الوعيد العظيم  
الذى سمعت به فما ظنك - 01:23:47

نفسك وانت تأخذ اموال المسلمين بلا كيد ولا وزن. شوف هذا الاعرابي وسع دلالة الاية زي ما قلنا. اعرابي بيقول لعبد الملك ابن مروان الخليفة الاموي يقول له يا خليفة اذا كان الله يقول ويل للمطوفين - 01:23:57

بمكيال وميزان. طب انت الخليفة شف قديش اخف من اموال الناس ودمائهم واحوالهم حتى اقامت هذه الخلافة اسقط الاية ووسع دلالتها. وهذا ما يسمى اخواننا حتى في علم القياس الاصولي. التنبية بالادنى - 01:24:11

على الاعلى تمام؟ يعني حتى لو لم نقل ان المكيال والميزان هنا المراد التكيف بالافكار والقيم يمكن ان يؤخذ هذا من جانب اخر نقول اذا كان الله حذر من التطفيق - 01:24:26

لبيع الخيار والبدورة من باب اولى النهي عن التطفيق في الافكار والمشاهد العظمى فاذا تقييم الافكار اما ان يكون داخلا تحت عموم لفظ الاية او نقول الاية وان كانت تتكلم في المكيال بالاكل والشراب - 01:24:40

لكن تنبه على انه اذا كان حتى هذا الشيء الادنى يحذر الله من التطفيق فيه فما بالك بالتطفيق في حقوق الشعوب والامم والمجتمعات والدين والافكار والقيم يكون هناك طريقان في دلالة الاية على هذا المعنى. اما بعموم لفظها او بالتنبيه بالادنى على الاعلى - 01:24:59

قال يوم يقوم قال ونصب يوم يقوم الناس لرب العالمين لامرها وجزاءه وعن ابن عمر رضي الله عنهم انه قرأ هذه السورة فلما بلغ هنا بكى نحبيا وامتنع عن القراءة يقوم الناس لرب العالمين - 01:25:18

يوم يقوم الناس بأمره ولجزائه فجعل هناك مقدرا في السياق يوم يقوم الناس لرب العالمين ولماذا يقوم لرب العالمين يجازوا على اعمالهم عن ابن عمر انه قرأ هذه السورة فلما بلغ هنا بكى نحبيا - 01:25:33

امتنع من قراءة ما بعدها ان الصحابة كانوا يستشعرون زي ما قلنا في بداية الدرس اليوم حجم الاستشعار والتخوف من قضية يوم القيمة هذا مفعوله كان عالي جدا في قلوبهم. فاي كلام عن دار الآخرة - 01:25:50

يحرك المشاعر لكن بالنسبة لنا لكتلة الغفلة التي في القلوب ولأن الشيطان يعلمها الحرص على الدنيا والتخوف عليها اصبحت تقرأ هذه الآيات ولا تقرأ قلوبنا كما كانت تقرع قلوب الصحابة الكرام - 01:26:05

قال كلاما ردع وتنبيه اي ردعهم بما كانوا عليه من التطفيق والغفلة عن البعث والحساب كلاما يعني هذا لا يصلح ان تطففوا في المكيابين وتتفاوضوا عن الحساب يوم العرض الاكبر. ونبههم على انه مما يجب ان يتاب عنه. وان يندم - 01:26:19

ثم اتبعهم وعيدهم الفجار على العموم فقال ان كتاب الفجار صحائف اعمالهم لفي سجين وما ادرك ما هي كتاب مجار انما هي صحائف اعمالهم ان كتاب الفجار اي صحائف اعمالهم لفي سجين - 01:26:42

وما ادرك ما سجدت. دائمًا هذه وما ادرك اعرف انها تهويلية تفظيعية يعني انتم لسا مش عارفين شو هي سجين؟ شيء عظيم مهول عند الله سبحانه وتعالى. الحقيقة ملحة؟ القارعة ما القارعة. تذكر هذه الاستفهامات - 01:27:03

ان الله عز وجل يقول هو شيء لا يمكن وصفه لذلك اكتفي بالاستفهام عنه هذى طريقة البلاغيين لما يكون شيء لا يمكن وصفه. يعني لن تستطيع بعقولك ان تدرك كم هو مهول - 01:27:21

نكتفي بالاستفهام الذي يعطي اشارة انه اعلى من ان يوصف واعلى من ان يضبط واعلى من ان يدخل فظاعته تحت الحصر. فاكتفي بقوله وما ادرك ما المصيبة بحد ذاته مصيبة - 01:27:36

كتاب مرقوم. نعم قال فان قلت قد اخبر الله تعالى عن كتاب الفجار بانه في وفسر سجيننا بكتاب مرقوم فكانه قيل ان كتابهم في كتاب مرقوم فما معناه؟ قلت سجين كتاب جامع هو ديوان الشر دون الله - 01:27:52

لون الله فيه وديوان الشر دون الله فيه اعمال الشياطين والكفرة من الجن والانس. وهو كتاب مرقوم مستور بين بينوا الكتابة او معلم يعلم ما وراءه انه لا خير فيه - 01:28:09

يريد ان يقول ما الاستفهام الذي طرحته؟ فكأنه قال ان كتاب الفجار لفي الله يقول ان كتاب الفجار وحانط اعمالهم في سجين وش يقال وما ادراك ما سجين - 01:28:25

كتاب مرقوم فاصبح السجين شرحت بانها كتاب مرقوم. طب كتاب الفجار في سجين كتاب مرقوم. اذا اصبح المعنى شو هو؟ ان كتاب الفجار لفي كتاب مرقوم بقول لك كيف صار المعنى هيك - 01:28:46

في اشكال في المعنى ان كتاب الفجار لفي سجين جوا سجين. طب شو سجين؟ كتاب مرقوم اذا صار المعنى ان كتاب الفجار لفي كتاب مرقوم. فكيف صار و في نفس الوقت في كتاب جوة كتاب مرقوم مش واضحة كثير - 01:29:05

ويقول هنا قلت سجين هو كتاب جامع يشكل كأنه ديوان كبير هو ديوان الشر دون الله فيه اعمال كل الشياطين والكفرة من الجن والانس وهو كتاب مرقوم يعني لماذا قال السجين كتاب مرقوم؟ انه ما معنى الرقم؟ - 01:29:25

يعني كتاب مسطور لان الرقم هو الكتابة. كلمة مرقوم تأتي بمعنى انه هذه الاحرف التي تكتب تسمى رقما تمام فهو كتاب مرقوم اي انه مسطور في اسطر بين الكتابة مرقوم يمكن ان تؤخذ ليس من الكتابة من الرقم. وانما تؤخذ من المعلم - 01:29:48

يقول او كتاب معلم يعني عليه عالمة يعلم من رأى هذا السجين انه لا خير فيه لانه ديوان للفجرة والكفر مخصص فقط لهم من رقم الشياب فيكون هنا المرقوم مأخوذ من الرقم الشيابي وهو تعليمها. والمعنى ما خلاصته - 01:30:07

ان ما كتب من اعمال الفجار في صحائفهم مثبت في ذلك الديوان وسمي سجيننا من السجن وهو الحبس والتضييق كأن المراد كتاب الفجار ما هو وصحيفة اعمالهم الخاصة اللي سجلتها الملائكة - 01:30:25

وما سجلته الملائكة من اعمالهم مسجل في ديوان اكبر عند الله اسمه ايش فكأن سجين ديوان مختلف عن صحائف الفجار. يعني صحائف الفجار هي الصحائف التي سجلت فيها الملائكة سينائهم. هاي صحائفهم - 01:30:46

ما سجل في هذه الصحائف مسجل ومكتوب ايضا في ديوان الشر العظيم اللي اسمه فهذا شيء اخر. لذلك قال ان كتاب الفجار صحائف اعمالهم وما سجل فيها لفي سجين يعني مدونة - 01:31:05

ايضا في سجين هذا معنى ان كتاب الفجار لفي سجين. مش معناه انه كتاب جوا كتاب. لأن معناه ما سجل في صحائفهم الملائكة او الله اعلم موجود ومدون ايضا السجين. طب ما هو السجين؟ - 01:31:24

كما قال لك هو ديوان الشر العظيم الذي جعله الله ديوانا يسجل فيه كل اعمال الشياطين والكفار من الجن والانس الى يوم القيمة فسجين شيء مهول يشكل ديوان عظيم اما صحائف الفجار كل واحد الله صحيفته الشخصية - 01:31:41

كل واحد الله صحيفته الشخصية طيب وسمي سجيننا لماذا سمي ديوان الشر العظيم سجين؟ قال لانه مأخوذ من السجن وهو الحبس والتضييق لأن ان هذا الكتاب هو سبب للتضييق على الكفار - 01:31:57

وسبب لحبس الكفار في نار جهنم. فسمي سجيننا يعني حابسا باعتبار انه سيؤدي ما سجل فيه الى حبس اصحابه وادخالهم في نار جهنم فسمي باعتبار ما سيؤدي اليه قال او لانه مطروح تحت الارض السابعة في مكان وحش مظلم هذا قيل انه مطروح في الارض السابعة فسمي سجين لانه ملقى في سجن - 01:32:15

هذا ديوان الشر قيل انه ملقى في سجن تحت الارض وهو مسكن ابليس وذريته وان كان الاول قد يكون له وجهة نظر اقوى. قال وهو اسم علم من قول من وصف كحاتم - 01:32:42

تمام وصف ثم اصبحت بعد ذلك علما على شخص ونفس الشيء سجين اصلها وصف مأخوذ من السجن ثم اصبحت علما على هذا الكتاب الذي هو ديوان الشر حتى لا نطيل نصف اليوم عند هذا المقطع ونكمel ان شاء الله - 01:32:55

القادم ما بقي من سورة وعلى الله وصحابه غراس العلم طريقك نحو علم شرعي راسخ. يا رب - 01:33:14